

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمانة العامة لديوان الزكاة

الإدارة العامة لخطاب الزكاة

إدارة الدعوة

معاني ومعالم حول فريضة الزكاة

مارس ٢٠١٧م



إعداد / أيوب إبراهيم محمد

مدير إدارة الدعوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

التوبة - الآية (٦٠)



(وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)

سورة الذاريات الآية (٥٥)

الأخ الكريم / أخي صاحب المال

جزاء مؤدي الزكاة :-

القرآن الكريم

تمثل الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهي فريضة مقررة بنص كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة أما الكتاب قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) صدق الله العظيم .سورة الانفال الآية (٤٢)

وقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) البقرة (٢٣) إن النفوس قد جبلت على حب المال كما قال الله تعالى: (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) سورة الفجر الآية (٢٠) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو أن لابن آدم وادين من ذهب لتمنى الثالث فلا عجب أن يبشر الله أهل الإنفاق والزكاة في كثير من الآيات ويحذر ويتوعد أهل الإمساك)

ويقينا أن المجتمعات الإسلامية لن تسعد إلا بتطبيق أوامر الله تعالى والرجوع الى أحكامه بنية صادقة خالصة كما أن الزكاة ركن وأمر سلطاني وواجب من واجبات الدولة تنفذه على ارض الواقع وتحمل الناس عليه لقوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) سورة التوبة الآية (١٠٣) .

وقوله سبحانه وتعالى (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ



شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) سورة آل عمران الآية (٩٢) وإخراج الزكاة طوعاً واختياراً لولي أمر المسلمين يدل ويؤكد على حب الخير وإتباعه بالعمل وتمكيناً للزكاة وهي طهره للنفس والمال ونماء وبركة ودعاء بظهر الغيب من المستحقين من أهل الحاجة لمؤدي هذه الزكاة .

فالزكاة ركن من أركان الإسلام تقوم عليه الكثير من المعاني الدينية والتي من بينها إشاعة روح التعاون والتكافل والتراحم في المجتمع المسلم ، فسارع أخي المسلم بدفع زكاة مالك عبادة لله وأقمها كما تقيم الصلاة والصوم والحج حتى تعم رحمة الله وبركاته .

ورحمة الله تعالى تشمل دافعي الزكاة قال تعالى (وَإِكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۗ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۗ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ) سورة الأعراف الآية (١٥٦).

قال تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) سورة الاعلى الآية (١٤).

ويبين الله أوصاف المؤمنين الذين يرثون الفردوس في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) سورة المؤمنين الآية (٤) . وقال تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة البقرة الآية (٢٧٤).

وقال تعالى (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) سورة البقرة الآية (٢٧٢).

قال تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) { سورة البقرة الآية (١١٠) .

أما السنة النبوية :

ففي حديث ابن عمر المشهور (بني الإسلام على خمسة شهادة أن لا إله الا الله وان محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا) متفق عليه .

وفي حديث سيدنا جبريل عليه السلام المشهور (الإسلام أن تشهد ألا آله إلا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) متفق عليه .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن (اعلمهم إن الله افترض في أموالهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) متفق عليه .

وقال صلى الله عليه وسلم (من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض) . وقال رجل يارسول الله أرايت ان أدى الرجل زكاة ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى زكاة ماله ذهب عنه شره) ، ويطمننا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه (ما نقص مال من صدقة) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً) . رواه

البخاري ومسلم .



أما الإجماع :

أ- أجمعت الأمة الإسلامية (جمهور المسلمين) سلفاً وخلفاً أن الزكاة من أركان الإسلام الأساسية الخمسة المعلومة من الدين بالضرورة ومن مجدها وأنكرها فهو كافر مرتد ومن إمتنع عن أدائها تهاوناً أو تحايلاً تؤخذ منه جبراً وقسراً لما رواه أحمد في مسنده قوله صلى الله عليه وسلم (من أعطاها مؤتجراً فله أجرها ومن منعها فإننا أخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لآل محمد منها شيء)

ب- وأجمع الصحابة رضوان الله عليهم على قتال مانعي الزكاة في عهد الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه وقد قاتلهم فعلاً في موقعة اليمامة في جنوب الجزيرة العربية وإعتبر أن من يستنكف ويمتنع عن دفعها خارج عن الملة وقال قولته المشهورة (والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق الله)

أخي المسلم :

جزاء مانع الزكاة :-

لقد بشر الله سبحانه وتعالى مانعي الزكاة بالعذاب الأليم . قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأخبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم (٣٤) يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)

سورة التوبة الآية (٣٥).

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) **سورة البقرة الآية (٢٥٤)** .

وقد وصف الله تعالى مانعي الزكاة بالشرك حيث قال (وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) **سورة فصلت الآية (٧)** .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أحدٌ لا يؤدي زكاة ماله إلا ارسل له يوم القيامة شجاعاً أقرعاً حتى يطوق به عنقه ثم قرأ قوله تعالى (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۗ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) **سورة آل عمران الآية (١٨٠)** .

قال صلى الله عليه وسلم (ما تلف مال من بر ولا بجر إلا بجبس الزكاة) .

وقال صلى الله عليه وسلم (ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته) .

وقال صلى الله عليه وسلم (ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين)

المجاعة روى جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا آتاكم

المصدق فلا يفارقكم إلا عن رضى) .

إستجابة للآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة نذكر بعض واجبات

المزكين تجاه فريضة الزكاة .



واجبات المزكين تجاه فريضة الزكاة :

الواجب الأول :

يجب على المزكي أن ينوي بقلبه زكاة الفرض وان يجعل ذلك قرينة لله تعالى (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ حُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ۗ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) سورة الحج الآية (٣٧).

الواجب الثاني :

أن يعلم أن إيمانه لا يكون بمجرد النطق بالشهادتين والتلفظ بهما ولا بالتمني بل أن ذلك يحتاج إلى تصديق بالجوارح وتنفيذ فعلي لما وقر في القلب وإعلاء لشأن أركان الإسلام وأساسه (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) سورة الحج الآية (٣٢).

الواجب الثالث :

لقد أوجب الله على الناس شكر نعمه التي لا تحصى (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) سورة البقرة الآية (١٢٥).
ونعم الله في النفس تشكر بالعبادات البدنية ونعم الله في المال تشكر بالعبادات المالية ومن ذلك إخراج الزكاة ومعلوم أن الشكر سبب لدوام النعمة وزيادتها (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) سورة إبراهيم الآية (٧٠).

الواجب الرابع :

الإسراع الى أداء الزكاة متى وجبت. ذلك أن الشرع الحنيف قد أمر بإخراج الزكاة والأمر يقتضي الفورية .

كما إن المبادرة إلى الطاعات والمسارة إلى فعلها عامة مما رغب الإسلام فيه ((وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِّلْمُتَّقِينَ)) سورة آل عمران الآية (١٣٣) .

فضل الزكاة والإنفاق في سبيل الله:

قال تعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) سورة الحديد الآية (١١-١٢) .

قال تعالى (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) . سورة آل عمران الآية (٢٩) .

قال تعالى (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) سورة سبأ الآية (٣٩) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً) .



من فوائد الزكاة :

الزكاة من أسباب معية الله (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

سورة النحل الآية (١٢٨).

- . ان الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء .
- . ان الله يسخر للمتصدق ما يكون سبب لنمو ماله ويجعل البركة فيه
- قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) سورة الطلاق الآية (٣).

- . الإنفاق يدل على السخاء والكرم ، والكرم أصل المحاسن .
- . ان ظل المؤمن يوم القيامة صدقته ففي صحيح البخاري ومسلم ومسنند احمد ورد (سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله) وذكر منهم : رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) .

- . تعتبر الزكاة شرطاً لإستحقاق نصره سبحانه وتعالى وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ))
- الاية (٤١) الحج .

الشروط الواجب توفرها في المال الخاضع للزكاة :

وضع الإسلام شروطاً يلزم توفرها حتى يكون محلاً لوجوب الزكاة وهذه الشروط من شأنها التيسير على المزي مستخرج الزكاة عن طيب خاطر كما أن من شأنها أيضاً مراعاة حقوق الفقراء والمساكين وهذه الشروط هي :

- ١- الملك التام - النماء - حولان الحول .
- ٢- عدم الدين - الفضل عن الحوائج الأصلية - النصاب .

بلوغ النصاب :

لم تفرض الشريعة الإسلامية الزكاة في كل مقدار من المال وإن كان ضئيلاً وإنما إشتطت أن يبلغ المال مقداراً معيناً يسمى في لغة الفقه بالنصاب وأساس

ذلك قوله تبارك وتعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قول العفو) البقرة (٢١٩) .
والعفو هو الفضل والزيادة كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا صدقة الا عن ظهر غنى) ويعتبر هذا الشرط سبباً في وجوب الزكاة فحيثما وجد النصاب وجد الحكم وهو الزكاة وهذا النصاب هو ما يعادل ٨٥ جرام من الذهب الخالص في شأن زكاة النقدين وما يقاس عليه من انواع الزكوات الأخرى وهو يمثل الحد الأدنى لوجوب الزكاة قال تعالى (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (٣٩) سورة سبأ .

جدول يوضح النصاب الشرعي

للأعوام ١٤٣٣هـ - ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٢م - ٢٠١٧م لست سنوات

علما بأن النصاب الشرعي يحدد كل عام حسب الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للبلاد

المبلغ	العام
١٧,٤٠٥	١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
٢٢,٥٢٥	١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م
٢٢,٠٣٢	١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
٢٣,٩٢٧	١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م
٢٦,٤٣٥	١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م
٤٩,٧٢٥	١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

والله الموفق ،،،

قال تعالى:

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا

مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا

لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا

وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ

ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

البقرة الآية (٢٨٦) .





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما نقص مال من صدقة)